M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. 4 , No. 13, **pp**. 188–214; **E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X**
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

The importance of the Iraqi press in promoting citizenship rights

أهمية الصحافة العراقية في تعزيز حقوق المواطنة

Dr. Waheeda Naimabadi[1],*, Hassanein Kazem is a Layth gesture[2],

[1] University of religions and sects

[2] University of religions and sects

م.د. وحيده نعيم آبادي [١]،*، حسنين كاظم لفته اللايذ [٢]،

[١] جامعة الأديان والمذاهب

[٢] جامعة الأديان والمذاهب

ABSTRACT

This study aimed to identify the importance of the Iraqi press in promoting citizenship rights. The student adopted the descriptive approach, and the researcher worked on conducting interviews with media experts from Iraqi universities, ministries, and the media, and the study reached results from them. , social, civil, political and cultural, and spreading the concepts of citizenship culture. In addition to providing solutions to social and economic problems, encouraging citizens to express their opinions, and defending the right of citizens to education and defending their right to entertainment. As well as spreading a legal culture of freedom of expression, Encouraging citizens to participate in determining their political destiny…

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الصحافة العراقية في تعزيز حقوق المواطنة. اعتمد الطالب المنهج الوصفي، وعمل الباحث على إجراء مقابلات مع خبراء في الاعلام من الجامعات العراقية والوزارات ووسائل الاعلام، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها، فقد تبين من خلال المعطيات الموثقة في آراء الخبراء، أهمية الصحافة في تعزيز حقوق المواطنة، وتوعية الجمهور المستمرة بحقوقه القانونية، والاجتماعية، والمدنية، والسياسية والثقافية، ونشر مفاهيم ثقافة المواطنة. فضلًا عن تقديم الحلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وتشجيع المواطنين على إبداء آرائهم، والدفاع عن حق المواطنين في التعليم والدفاع عن حقهم في الترفيه. فضلا عن إشاعة ثقافة القانونية الخاصة بحرية التعبير، وتشجيع المواطنين على المشاركة في تقرير مصيرهم السياسي، وضمان الأمن الساسي للمواطنين، وإبداء الرأي في البرامج الانتخابية ونشر القرارات السياسية للنقد العام...

الكلمات المفتاحية:

الصحافة العراقية، تعزيز حقوق المواطنة، الدراسات الوصفية، خبراء الاعلام.

Keywords:

Iraqi press ،Promotion of citizenship rights ،Descriptive studies ،Media experts.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
20/12/2023	18 /1/2023	15/3/2023

*Corresponding Author Email: v.naeemabadi@gmail.com

مقدمة :

إنَّ النظم السائدة في دول العالم كافةً احتاجت في وقتٍ معيّنٍ إلى نشاطٍ إعلاميّ اتصاليٍّ منهجي لنشر المفاهيم المتعلّقة بهذه النظم. ومع مرور الوقت وظهور وسائل الإعلام الجماهيريّة المكتوبة والسمعية-البصريّة، ومع تطور تكنولوجيا الاتصال، تأسّس علمٌ جديد سمي بعلم الإعلام والاتصال.

وهذا العلم تنبثق عنه الصحافة العراقية التي لها أهمية بارزة في تعزيز حقوق المواطنة وتشكيل الصورة الذهنية الايجابية عن العراق. ذلك أن الصحافة من خلال تغطيتها للأحداث والأزمات التي تمر بها البلاد، تؤثر في تعزيز انتماء المواطنين إلى وطنهم، وتعزيز ثقتهم بمؤسسات الدولة، وبقدرتها على حمايتهم وتقديم الرعاية الصحية والتربوية والتعليمية والإعلامية والثقافية والفنية لهم، فضلًا عن بيان حقوقهم السياسية والاجتماعية والمدنية، وقيامهم بواجباتهم الوطنية.

ذلك أن المواطنة في أي بلد تمثل مشكلة حقيقية، قد تجعل المواطن يعيش حروبا أهلية وصراعات طويلة بسبب تعدد دياناته وتنوّع طوائفه وطبيعة خطابات الهوية والانتماءات والولاءات المتداخلة فيه، وهذا يجعل مبدأ المواطنة مُغيّبا؛ فبدل أن تقود الهوية إلى الدولة، تسعى الدولة لخلق الهوية. وبدل أن تغدو الدولة عامل توحيد للمجتمع، تتحوّل إلى عامل تفتيت له.

إن حصيلة عشر سنوات مما يسمى "ثورات" الربيع العربي أظهرت أن عموم منطقة الشرق الأوسط، تعاني من حالة تتصف في عدد من دوله بقمع حرية المواطن حيث تعاني من أزمات عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الأمنية وغياب أو تغييب الآليات الديموقراطية الحقيقية في انتقال السلطات بفعل عامل التدخلات الخارجية أكثر منه بفعل العوامل الداخلية أو المحلية.

كما أن الهيمنة الخارجية على قرارات البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية تبرز أهمية معالجة الصحافة لهذه القضية وتعزيزها، وتحقيق الأمن الاجتماعي، والعيش بسلام في مجتمع متعاون ومتآزر، لارتباط مفهوم المواطنة بشكل وثيق مع مفهوم الدولة الحديثة، وتزداد أهمية الصحافة العراقية عندما تتناول موضوعًا حساسًا بل خطيرًا يتعلق بمصير الناس ومسار حياتهم، في دولةٍ عانت ولا تزال من الإرهاب، ونهب الثروات، وموضوع المواطنة من أبرز الموضوعات تناولا في الصحافة العراقية وبمختلف الفنون الصحفية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يساهم الكشف عن أهمية دور الصحافة العراقية في تعزيز مفهوم المواطنة في تحديد أوجه التقصير التي تحول دون تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة، ومنها العيش بسلام في مجتمع يسوده الأمن الاجتماعي الناتج عن الأمن الاقتصادي والغذائي والبيئي والمالي والمعيشي والوظيفي، والقدرة على بناء مؤسسات الدولة، والقدرة على الحوار، وإعطاء كل مواطن حقوقه السياسية والمدنية دون تمييز طائفي أو عرقي أو مذهبي أو حزبي أو وفق التقسيم الجغرافي. وبالتالي فهو يكشف عن نقاط ضعف الصحافة العراقية في هذا

المجال. بيد أنه أيضًا يكشف عن مدى مساهمة الصحافة العراقية في تعزيز حقوق المواطنة، وعن كيفية اغتنامها للفرص التي تلوح في الأفق، واجتنابها التهديدات التي تواجهها، وتعزيزها لنقاط القوة التي تتراكم من خلال حسن الأداء في ظل الظروف الصعبة والأزمات التي تعصف بالعراق، ذلك أنَّ الصحافة العراقية تؤدي دورًا مهمًّا في تعزيز المواطنة كقيمة إنسانية لخير الصالح العام، في إطار ثقافة مدنية، أي في إطار منظومة من القيم يقرها الأفراد بوصفها فضائل مدنية، تساعد الشباب على استعادة الثقة بوطنهم كمواطنين يتمتعون بالحقوق والواجبات، ودعم مشاركتهم في بناء المجتمع واستمراره، أي مشاركتهم في إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية وتحقيق علاقات مستقرة ومستمرة بين أفراد المجتمع تقوم على المساواة في الحقوق والواجبات، وعلى الاحترام المتبادل والتسامح.

ثانيا: تساؤلات البحث

يدور البحث حول تساؤل رئيس وهو (ما أهمية الصحافة العراقية في تعزيز حقوق المواطنة؟)، والذي يتفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

١)ما مدى مساهمة الصحافة العراقية في تعزيز البعد الاجتماعي لحقوق المواطنة؟
٢)ما أهمية الصحافة العراقية في تعزيز البعد المدني لحقوق المواطنة؟
٣)ما دور الصحافة العراقية في تعزيز البعد السياسي لحقوق المواطنة؟
٤)إلى أي مدى ساهمت الصحافة العراقية في تعزيز البعد الثقافي لحقوق المواطنة؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

هناك أسباب عديدة أدت إلى اختيار موضوع البحث من قبل الطالب، نذكر منها:

١) اهتمام الطالب بمعرفة مدى اهتمام الإعلام العراقي بتوعية الجمهور إزاء الأحداث التي تحصل في العراق، وتعزيز المواقف الوطنية التي تم اتخاذها، فضلًا عن القضايا القانونية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تطرأ.
٢) رغبة الطالب في زيادة البحوث والدراسات وتكثيف الجهود من أجل رفد المكتبة العلمية العراقية والعربية بدراسة حديثة تتيح الفرصة أمام الباحثين للاستفادة منها في مجالات القانون والإعلام والسياسة والاقتصاد والأمن والثقافة والمجتمع، ولاسيما فيما يتعلق بإعلام الأزمات.
٣) رغبة الطالب في تعزيز دور الإعلام المقروء، للوقوف على أهم مشاكل المجتمع الناجمة عن الحرب الناعمة، والفساد السياسي والإداري لبعض الشخصيات والأحزاب، واقتراح الحلول المناسبة لها.

رابعاً: أهمية البحث

تأتي أهمية البحث بإبرازه أهمية التغطية الإعلامية في الصحافة بشكل عام، إذ تسعى أغلب المؤسسات الإعلامية والصحفية إلى بناء الصورة من أجل خلق التأثير في المتلقي وتكوين اتجاهاتهُ بما يحقق الهدف

الذي تسعى إليه الصحيفة وسياستها وتوجهها، لاسيما أن المكتبة الإعلامية في العراق تفتقد لهذا النوع من الدراسات الخاصة بالتغطية الإعلامية للأخبار في الصحافة اليومية العراقية، ولها تأثير في تعزيز مفهوم حقوق المواطنة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في بيان أهمية الصحف العراقية كونها تؤثر تأثيرا مباشرا في البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي، كما أنها تدرس هذه الاتجاهات التي تنتجها الصحف في بيان اختيارها للمواضيع التي تناقش أو تتبنى مواضيع بناء المجتمع وتدعيم حقوق المواطنة وتثير التساؤلات نحو إيجابيات وسلبيات هذه الإثارة المترتبة بنتيجة المواضيع المطروحة في الصحافة المقروءة.

والدراسة تساهم في الكشف عن العوامل التي ساعدت في تعزيز مفهوم حقوق المواطنة.

خامساً: أهداف البحث

يكمن الهدف الرئيس بمعرفة دور الصحافة العراقية في تعزيز حقوق المواطنة.

١) معرفة مدى مساهمة الصحافة العراقية في تعزيز البعد الاجتماعي لحقوق المواطنة.
٢) تحديد أهمية الصحافة العراقية في تعزيز البعد المدني لحقوق المواطنة.
٣) التعرف على دور الصحافة العراقية في تعزيز البعد السياسي لحقوق المواطنة.
٤) معرفة مدى مساهمة الصحافة العراقية في تعزيز البعد الثقافي لحقوق المواطنة.

سادساً: حدود البحث

- **الحدود المكانية**: ويقصد بها تحديد المنطقة الجغرافية التي سيتم بها تنفيذ الجانب العملي، وتم اختيار أساتذة في جامعات (ذي قار، بغداد، وتكريت)، فضلًا عن رئيس العلاقات والإعلام في وزارة العدل ورئيس تحرير جريدة الزمان طبعة العراق.
- **الحدود الزمانية**: ويقصد بها تحديد مرحلة البحث لجانبيه النظري والوصفي، وتم اعتماد العام ٢٠٢٢م كحدود زمنية للبحث.
- **الحدود البشرية**: ويقصد بها الخبراء الذين قدموا وصف لأهمية الحافة في تعزيز قيم المواطنة، وقد تمثلت العينة بـ ١١ شخصًا من المبحوثين، من الأساتذة الجامعيين، وواحد خبير إعلامي.

سابعاً: منهج البحث

يعرف المنهج بأنه الأسلوب المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم من خلال مجموعة من قواعد عامة تدفع العقل إلى التفكير بأسلوب علمي، وتحدد مسار عملياته لغرض الوصول إلى نتيجة معلومة، فهو بمثابة أداة الباحث في السيطرة على البحث بصفة عامة، وضبط إجراءاته طبقا للقواعد المعيارية المميزة لكل منهج، كما يشير من الناحية التطبيقية إلى أسلوب تعامل الباحث مع قاعدة البيانات المتاحة لتحقيق

أهداف البحث في جمع المعلومات وتصنيفها وتبويبها ثم تحليلها وفقا للفروض أو التساؤلات المطروحة إلى صياغة النتائج لغرض تحقيق أهداف البحث في التفسير أو التعميم أو التنبؤ العلمي.(١)
يعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره والوقوف على سماته، ويأتي على مرحلتين: الأولى: مرحلة الاستكشاف والصيانة أما الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف، وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى الوقوف على العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير منطقي ومناسب لها.

ثامناً: تحديد المصطلحات

١. **حقوق المواطنة**: المواطنة هي المحرك الذي يُعنى بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة إلى منظومة سلوكيات وأفعال تمارس طبيعياً وبشكل محسوس، في ظل تأكيد حقوق الإنسان وترابطها، وترجمة قيمها ومبادئها إلى واقع ملموس يعيشه الأفراد والجماعات على كافة المستويات. وقد ظهرت المواطنة نتيجة اتساع نطاق العولمة باعتبارها عملية تاريخية أصبحت تشمل الثقافة والسياسة والاقتصاد، وهي مصدر العلاقات الاجتماعية على افتراض أن هذه العلاقات تستقيم على الانتماء، فالمواطنة هي إحدى المصطلحات ذات الصلة بقضايا الانتماء الوطني، والمواطنة هي انتماء للوطن وانتساب المرء له مع بذل كل ما فيه مصلحة وطنه.(٢)
٢. **الصحافة العراقية**: كل وسائل الإعلام العراقية التي تؤدي نشاطا صحفيا بصرف النظر عن طبيعة الوسيلة (تقليدية ام الكترونية)، ولاسيما الصحف، ونذكر منها: الوكالة الوطنية العراقية للأنباء – NINA، صحيفة كتابات – Kitabat - صحيفة الفرات Al-Furat newspaperجريدة باب - Bab Newspaperجريدة الدستور العراقية - Addustourإيبا - وكالة الصحافة المستقلة - Independent Newsصحيفة المستقبل العراقي - Al Mustakbal ALiraqi، جريدة المدى - Almada Paperجريدة الأخبار - Akhbar Newspaper، جريدة البينة الجديدة - Albayynaجريدة افرو كوردى Evro Press، صحيفة الاستقامة العراقية - العدل نيوز - Alestiqamaالصباح الجديد - New Sabah، صحيفة الصباح العراقية، صحيفة الزوراء العراقية.

تاسعا: الصعوبات والمعوقات

١)صعوبة الربط بين الجانب الإعلامي والأمن الاجتماعي والسياسي للموضوع.
٢)من بين اهم الأسباب التي دعت الباحث لاختيار هذا العنوان هو افتقار المكتبة العراقية إلى هكذا نوع من البحوث التي تجري دراسة تحليليه ولاسيما أنَّ بعض الصحف تمثل الوجه الرسمي للدولة، بينما

---

(١) خالد زعموم، البحث العلمي للإعلاميين، القواعد المنهجية والتطبيقات الميدانية، (الشارقة: دار الخليج، ٢٠٠٩م) ص٢٥.
(٢) رفعت عمر عزوز، التربية على المواطنة الصالحة لدى طفل الروضة في ضوء مجتمع المعرفة، المؤتمر الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، بعنوان: مناهج التعليم في مجتمع المعرفة، مصر، المجلد الأول، ٢٠١٢م، ص ١١٧ .

صحف أخرى تمثل وجهة نظر مختلفة عنها، وكذلك معرفة الدور الذي تلعبه الصحافة في التأثير على قيم المواطنة سلبيا أو إيجابيا.

عاشراً: دراسات سابقة

١) دراسة (عبيس، ٢٠١٧).[١]

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحفيين العراقيين في ترسيخ مفهوم المواطنة، ولغرض تحقيق هذه الدراسة استخدم الباحث (المنهج الوصفي التحليلي)، أو اعتمد (الاستبانة)، كأداة للدراسة إذ قام الباحث بتصميم استبانة خاصة لهذا الغرض، وشملت أسئلة الاستبانة مختلف العوامل والوسائل وبفقرات بلغت (٣٤) فقرة، وبخمسة بدائل للإجابة.

يتكون مجتمع هذه الدراسة من الصحفيين في بغداد حيث بلغ عددهم (٨٠٠٠) صحفيًا بحسب كتاب نقابة الصحفيين لعام ٢٠١٧، وتم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة بعدد (٤٥٠) صحفيًا،

وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد (٤٠) استبانة، إما لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي أو عدم استكمالها أو عدم استرجاعها نهائيا لظروف خارجة عن إرادة الباحث، فتمثلت العينة ب (٤١٠) استبانة والتي تمثل ما نسبته (٩١.١١%) من العينة الرئيسة، وتم إخضاع إجابات المبحوثين للتحليل الإحصائي باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة هو:

- إن التحذير من الطائفية التي تسيء إلى الوحدة الوطنية في المجتمع من أبرز الإسهامات التي ركز عليها الصحفيون العراقيون في مفهوم المواطنة، وكذلك التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية بوصفها روح المواطنة، والدعوة إلى تقوية روابط الألفة والمحبة والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع.
- إن تعزيز التماسك الاجتماعي بين مكونات المجتمع العراقي من المواضيع التي اهتم بها الصحفيون العراقيون بصفتها عنصرًا من عناصر المسؤولية الاجتماعية تجاه الجمهور العراقي.

ومن التوصيات التي تجدها الدراسة ذات أهمية:

- تصميم برامج صحفية منوعة ومشتركة (عن طريق النقابة مثلا) لتعزيز قيم المواطنة، منها، المسابقات الصحفية على مستوى البلاد أو جائزة لأفضل مقال عن المواطنة، أو أفضل سيناريو عن المواطنة.
- توجيه خطابات كتابية إلى وسائل الاتصال والإعلام والصحافة وتذكيرهم بضرورة التركيز على وحدة الموقف الوطني، والمجتمعي، وتعزيز الانتماء.

---

(١) منذر محمد عبيس، تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، دراسة مسحية، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٧م.

٢) دراسة (عياشي، وجديدي، ٢٠١٨م).[١]

ترتكز هذه الدراسة إلى إجراء المسؤولية الاجتماعية في مفهومها الواسع على مدى تحمل منظمات الأعمال لمسؤولياتها اتجاه المجتمع المحلي والعاملين وكل الأطراف المتعاملين معها من أجل تحسين جودة حياتهم. ويزداد هذا الحس الاجتماعي المسؤول كلما كان العاملين في هذه المنظمة على درجة عالية من المواطنة ويمتلكون شحنة أو طاقة معرفية ونفسية تربطهم بالوطن وبالتالي فالمسؤولية الاجتماعية تزيد من درجة انتماء الأفراد واندماجهم في الروح العامة للجماعة. في هذا السياق تندرج هذه الورقة البحثية التي نحاول من خلالها توضيح أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز ثقافة المواطنة.

٣) دراسة (دهينة، ٢٠١٨م).[٢]

إن المواطنة كقيمة اجتماعية تعتبر من المفاهيم التي تحظى باهتمام متزايد من طرف الباحثين، إذ أنها انتقلت من كونها مجرد توافق أو ترتيب سياسي تعكسه نصوص قانونية إلى قيمة اجتماعية وممارسة سلوكية تعبر عن نضج ثقافي وإدراك حقيقي لفضيلة المساواة والتضامن المجتمعي. يعتبر المجتمع المدني من أهم الفواعل التي تساهم في مساعدة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المختلفة، من خلال الأعمال التطوعية التي يقوم بها، والتي تطورت من مجرد تقديم الرعاية والإعانة للمجتمع إلى المشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية الشاملة، ويرتكز نشاطه أساسا على العمل التطوعي الذي يساهم في تعزيز قيم التضامن وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية، إضافة إلى أنه ينمي لدى الفرد الإحساس بالمواطنة والوعي بالحاجيات المشتركة والتخلص من الحالة الفردية والأنانية التي قد تطبع سلوك الأفراد.

٤) دراسة (الزبيدي، وحسين، ٢٠١٩م).[٣]

يشير مفهوم المواطنة إلى وجود علاقة بين الوطن والمواطن تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد، كما تستلزم المواطنة الفاعلة توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة، وقادر على المشاركة في اتخاذ القرارات. وبالتالي فان ضمانة المواطنة هي الحفاظ على مفهوم الوطن ويمكن ملاحظة ذلك في ضوء الأزمات التي يتعرض لها الوطن فنجد أن المواطنة تتفاعل مع مفهوم الوطنية، فالعلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية في الإطار الوطني والإنساني ينبغي ألا تكون قائمة على أساس التمييز والمفاضلة وإنما على قدم المساواة والكفاءة بين أفراد المجتمع الذي يعيش على بقعة ارض تسمى الوطن وان تسودهم روح المحبة والتعاون والإخاء والتسامح فيما بينهم بغض النظر عن اللون أو العرق أو الديانة أو المذهب أو القومية. لذا هدف البحث التعرف على المواطنة لدى الشعب

---

[١] عبد الله عياشي ، روضة جديدي، الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كمدخل لتعزيز ثقافة المواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ٢٠١٨م.

[٢] لطفي دهينة، دور العمل التطوعي في تنمية ثقافة المواطنة وتعزيز قيم التضامن المجتمعي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٨م.

[٣] رحيم عبد الله جبر الزبيدي، وأمال إسماعيل حسين، ثقافة المواطنة والانتماء للوطن بين الأجيال دراسة ميدانية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩م.

العراقي وقت إجراء البحث الحالي (٢٠١٧-٢٠١٨) وفقا للمرحلة العمرية من (١٥-٣٠ سنة ومن ٣٠ - ٤٥ سنة ومن ٤٥ سنة فما فوق) قام الباحث ببناء مقياس يتكون من (٣٦) فقرة لمعرفة المواطنة طبق على عينة تتكون من (٦٠٠) مواطن من محافظة بغداد حصرا وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: لا توجد ثقافة مواطنة لدى الفئة العمرية من (١٥-٣٠) سنة ولكلا الجنسين (الذكور-الإناث).٢-وجود ثقافة مواطنة لدى الفئة العمرية (٣٠-٤٥) عند الذكور ولا توجد عند الإناث. ٣-وجود ثقافة مواطنة لدى الفئة العمرية (٤٥ سنة فما فوق) ولكلا الجنسين (الذكور-الإناث).

٥) دراسة (Ducos، ٢٠٢٠م)[1]

يركز العمل البحثي لهذه الأطروحة على أشكال جديدة من أوجه دراسة المواطنة الاجتماعية، وهو حرية التعبير للمواطن، فإنه يميل إلى التشكيك في التعبير عن الجانبين السياسي والرقمي، في العمليات المتضاربة التأهيل / عدم الأهلية للخطاب السياسي عبر الإنترنت. في مقابل الانتقادات الحالية الموجهة ضد الديمقراطية الحديثة، نحاول أولاً تسليط الضوء على أوجه القصور والمشاكل الطبيعية والهيكلية التي تطرحها مسألة تمثيل المواطن.

بينما يُنظر إلى الإنترنت عمومًا على أنه ملف فضاء عام جديد قادر على غرس تجديد ديمقراطي، نحن نتخيله كنظام للنضال من أجل إبراز الفاعلين الاجتماعيين، وأفكارهم، ولكن أيضًا الأيديولوجيات التي تدعمها. التعليقات المنشورة على صفحة الفيسبوك الخاصة بـ ٢٠١٣ "دعم لصائغ نيس" تشكل في هذا الصدد مواد دراستنا، والتي نعمل على تحليلها باستخدام منهجية مختلطة تجمع بين قياس المعجم وتحليل الخطاب.

بدءًا من منهج إرشادي وشامل لبناء استطرادي في هذا الجدل، نلاحظ أول توتر نصي بين التعرض الفردي للذات ومحاولات إيجاد هوية مشتركة. المناظرة التي تتحدد من خلال موضوعات المناقشات المستقطبة والتفاعلات المركزة تكشف شحنة عاطفية قوية تنعكس خلال هذه التبادلات: التعبير، والسخرية، والعنف اللفظي، والتي تشكل استجابة للقضايا الاجتماعية والسياسية، من حيث الشهرة والسمعة والشرعية، والبحث عن الحقيقة.

خطاب الأغلبية هذا، الذي نتميز به علاوة على ذلك، بسمات معينة لخطاب النظام الأخلاقي، يدل على طريقة جديدة للقول السياسي، الذي يتكون للتخلص من الاعتبارات العامة الشاملة، لإعادة النظر في قصص الحياة، الروايات والشهادات اليومية.

هؤلاء من شأنهم أن يتلبسوا في خطاب غير سياسي، وغالبًا ما يتم عرضه بفخر على أنه مناهض للسياسة، لكنه يظل بحزم سياسة. إنه أيضًا امتياز ظهور جمهور جديد على الإنترنت. mesogroup: مجموعة متوسطة، مؤيدة لرد الفعل، وكوربوراتية، يصعب توصيفها.

---

(1) Ducos, "Les nouvelles formes de l'expression citoyenne: étude des discours en ligne: enjeux de visibilité et de reconnaissance des idées et des publics d'une polémique" (Sciences de l'information et de la communication. Université Paul Sabatier - Toulouse III.

❖ التعقيب على الدراسات السابقة

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يكمن في أن هذه الدراسة تهدف إلى بيان دور الصحافة العراقية في تعزيز مفهوم حقوق المواطنة، وبأنَّ المواطنة قيمة إنسانية لخير الصالح العام، وفي ضوء القوانين المرعيّة الإجراء، فضلًا عن مساعدة الصحافة العراقية الشباب على استعادة الثقة بوطنهم كمواطنين يتمتعون بالحقوق والواجبات. بينما تهدف دراسة (عبيس، ٢٠١٧) إلى معرفة دور الصحفيين العراقيين في ترسيخ مفهوم المواطنة، من خلال التحذير من الطائفية التي تسيء إلى الوحدة الوطنية في المجتمع، وكذلك التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية، وتقوية روابط الألفة والمحبة والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع. أما دراسة (عياشي، وجديدي، ٢٠١٨) فترتكز إلى إجراء المسؤولية الاجتماعية في مفهومها الواسع. ويزداد هذا الحس الاجتماعي المسؤول كلما كان العاملين في هذه المنظمة على درجة عالية من المواطنة ويمتلكون شحنة أو طاقة معرفية ونفسية تربطهم بالوطن وتؤمن اندماجهم في الروح العامة للجماعة، ما يساهم في تعزيز ثقافة المواطنة. أما دراسة (دهينة، ٢٠١٨) فقد ركزت على المواطنة كقيمة اجتماعية وليس فقط ترتيب سياسي تعكسه نصوص قانونية، من خلال الأعمال التطوعية وتقديم الرعاية والإعانة للمجتمع. أما دراسة (الزبيدي، وحسين، ٢٠١٩) فقد ركزت على تعزيز ثقافة المواطنة والانتماء للوطن بين الأجيال، حيث تبيَّن وللأسف أنّه لا توجد ثقافة مواطنة لدى الأجيال الجديدة في العراق، فهي تبدأ عند الذكور من عمر ٣٠ سنة، وعند الإناث من عمر ٤٥ سنة. وأخيرًا نصل إلى دراسة (Ducos، ٢٠٢٠)، التي تهدف هذه الدراسة الفرنسية، وهي أطروحة في علوم المعلومات والاتصالات، إلى دراسة أشكال جديدة لتعبير المواطن: دراسة الخطاب على الإنترنت: قضايا وضوح الرؤية والاعتراف بأفكار وجماهير الجدل، وهو من أوجه دراسة حقوق المواطنة، التي تعبر تارة بشكل مباشر وتارة أخرى بشكل غير مباشر عن أفكار وآراء سياسية ناقدة، وقد تكون معارضة للنهج السياسي القائم، ولكنها تعبر عن ديمقراطية وحرية في التعبير، وهو ما يشكل مدماكًا أساسيًّا للمواطنة الاجتماعية بطريقة معاصرة، التي تتناول الجدل، الخطاب، الرقمية، المواطنة، الديمقراطية، الاعتراف، الرؤية.

المبحث الثاني: الصحافة وتعزيز المواطنة

تمهيد

المواطنة هي إطار حقوقي وإنساني يستوعب جميع الأفراد. تعترف الدولة للمواطنين من خلال دعائم وقيم المواطنة بوجود نوع من التنوع والتعددية، سواء على المستوى العقدي أم العرقي أم اللغوي أم السياسي أم الاقتصادي أم الاجتماعي وعلى كافة الصعد والمستويات.

وباختصار، فالدولة التي تطبق المواطنة بشكلها الصحيح تضمن المحافظة على حقوق الأقليات والأكثرية في نطاق مفهوم قيم المواطنة، لأن المواطنة هي التجسيد الحي لمبدأ المساواة بين المواطنين، بصرف النظر عن توجههم الديني أو المذهبي أو القبلي أو العرقي أو الجنسي. فكل مواطن له حق المواطنة على دولته، فتضمن له جميع الحقوق والواجبات، كما أن المواطنة الحقيقية لا تتجاهل حقائق التركيبة الخاصة

في المجتمع الذي يؤسس هذه الدولة، كما أنها لا تحدث تغييرًا في نسب مكوناتها، ولا تمارس تزييف الواقع، وإنما تتعامل مع هذا الواقع من منطلق حقائقه الثابتة، حيث توفر البيئة الصحيحة الخصبة لتكوين ثقافة المواطنة التي تتشكل من تفاعل ثقافات أبناء الوطن مع بعضهم البعض.

أولاً: مفهوم الصحافة

الصحافة لغةً : الصحافة مهنة تطلق على من يقوم بجمع الآراء أو الأخبار ويقوم بع ذلك بنشرها في الصحيفة أو الجريدة أو المجلة[١] وقد عرفت كذلك بأنها فن من خلاله يتم إنشاء المجلات والجرائد والدوريات وكتابتها [٢].

أما الصحافة اصطلاحا : يوجد العديد من الباحثين الذين تطرقوا مفهوم الصحافة وذلك إلى تشعب هذا المفهوم. إنَّ الصحافة هي صناعة صحفية لعملية إصدار الصحف والتي تكون متعددة التخصص والغرض الذي من أجله صنعت الصحيفة وأن هذا يكون بغض النظر عن الفنون الصحفية التي تستخدم في الصحيفة.[٣] هي السلط الرابعة التي تعل على تغذية أفكار المجتمع لأنها تقدم له مختلف أنواع الأخبار سياسية، ثقافية، رياضية، اجتماعية وتكون أخبار محلية أو عالمية وبذلك فهي تتيح للمجتمع معرفة أهم المستجدات التي تدور حوله.[٤] وهنالك تعريف آخر للصحافة والتي تكون هي عبارة صحف وجرائد وكتيبات وجرائد ويطلق على ذلك بالدوريات المطبوعة[٥].

وبهذا يمكن للباحث أن يعرّف الصحافة إجرائياً كالآتي: هي من أقدم وسائل الإعلام يتم من خلالها تقديم الحقائق والأحداث إلى المجتمع بطريقة ملائمة إلى عقولهم ويكون لها جمهور كبير لأنها بطبيعتها تستهدف جميع طبقات المجتمع.

هنالك العديد من الباحثين ممن تطرقوا إلى قضية مفهوم للصحافة وكانوا كلاً حسب من وجهة نظره وما يراه مناسباً، فقد عرفت الصحف: هي عبارة عن منتجات صحفية تنشر طيلة أيام الأسبوع أو أربعة أيام في الأسبوع [٦]

ويوجد تعريف آخر لها: هي وسيلة أتصال تكون مطبوعة ومنشورة بشكل دوري [٧] وهنالك من يعرف الصحيفة: بأنها مجموعة من أوراق إخبارية متنوعة تصدر من مؤسسة تسمى المؤسسة الصحفية.[٨]

ويمكن تعريف الصحيفة إجرائياً: هي وسيلة أتصال جماهير يمكن من خلالها نقل الأخبار المتنوعة والأحداث الجارية إلى المجتمع وأن هذه الوسيلة الاتصالية تدار من قبل متخصصين بالصحافة يطلق عليهم صحفيين. وأن الصحيفة تكون لها العديد من المميزات متمثلة بالآتي:

أ- متاحة لجميع أبناء المجتمع.

---

[١] أحمد المتولي، مجمع اللغة العربية. (القاهرة: دار عمران، ١٩٨٥م)، ص٥٢٧.

[٢] محمد العليمي، قاموس المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت: دار الشروق، ١٩٩٩م)، ص٤١٧ .

[٣] عمر حميد حارث المياحي، معالجة الصحافة العمانية اليومية لقضايا حقوق الإنسان دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الناطقة باللغة العربية خلال عام٢٠١٢م، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٣م، ص ١٢ .

[٤] الهام العيناوي، مدخل إلى علم الصحافة. (دمشق: مطبعة الجامعة، ٢٠١٩م)، ص١١ .

[٥] شواف ياسين، مدخل إلى علم الصحافة والإعلام. (عمان: مطبعة اليازوري، ٢٠٠٣م)، ص٧ .

[٦] محمد خليل الرفاعي، الصحافة المتخصصة، (دمشق: مطبعة الجامعة، ٢٠٢٠م)، ص ١١ .

[٧] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية . (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص٧٢.

[٨] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ص٤٧ .

ب- يكون نشرها بشكل دوري بشرط ألا يتجاوز أسبوعاً كاملاً.
ت- تكون طباعتها بواسطة آلات تسمى (آلات الطباعة).
ث- مضمونها واضح يتمكن من قراءتها متوسطي التعليم ولا يحتاج إلى فهمها شخص متخصص أو ذو شهادة أو مؤهل علمي كبير.
ج- تكون مرتبطة بوقت النشر، أي أن الصحيفة تقوم بعملية نشر الأحداث بوقتها من أجل اطلاع المجتمع عليها.
ح- تراعي مكونات المجتمع في طرحها الصحفي.

وبهذا يكون المفهوم الاجرائي الأنسب: هي أحد وسائل الإعلام وتعتبر في الحقيقة مرآة تقوم بعكس جميع تطلعات وأفكار المجتمع سواء كان ذلك اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية وغيرها من التطلعات الأخرى لأنها تقوم بطبيعتها بنقل جميع الأخبار والمقالات وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى التي تخص تلك التطلعات وبالتالي فهي تساعد على بناء شخصية الإنسان من خلال دورها الفعال في تنميته وجعله ذو شأن كبير من خلال أشراكه صناعة القرارات في المجتمع سواء كان هذا القرار اجتماعي سياسي وغيره وأن هذا يأتي من خلال تعزيز قيم المواطنة وحقوقها لديه لأنها تعتبر من أهم العناصر الأساسية في البناء الاجتماعي والسياسي في المجتمع من أجل الترابط الاجتماعي والسياسي وأن هذا الدور يأتي من أجل أن يعرف المواطن ما عليه من مسؤوليات اجتماعية وكذلك يعرف الحقوق الملقاة على عاتقه.

ثانيا: نشأة الصحافة العراقية

إنَّ ملامح نشوء الصحافة في العراق لم يكن واضحاً في العراق إلا في عام (١٨١٦م) بصدور صحيفة (جورنال العراق) التي أنشئت من قبل الوالي العثماني آنذاك والتي كانت تصدر باللغة العربية والتركية [١]، كما أنَّ هذه الصحافة كانت تنشر أخبار العراق وقوانين العراق وشؤون الموظفين آنذاك وكذلك الأخبار الخارجية وتعلق على جدران دار الإمارة نسخ منها ليطلع عليها الجمهور.[٢] وبعد ذلك وفي سنة (١٨٦٩م) صدرت صحيفة تسمى (صحيفة الزوراء) ثم بعد ذلك تبعها تأسيس العديد من الصحف وهي جريدة الموصل عام (١٨٧٩)، والبصرة، وبغداد، والرقي.[٣]
بقيت جريدة الموصل تقوم بنشر القوانين والأنظمة الحكومية حتى الاحتلال البريطاني للموصل سنة ١٩١٨[٤] وقد أصدرت في الفترة ما بين (١٩٠٤-١٩١٤) صدرت أكثر من (٣٠) جريدة ومن أهمها جريدة بغداد التي قام بتأسيسها (مراد بك) وقد تبعه ذلك تأسيس جريدة (العراق) عام (١٩٠٩) وكان تأسيسها من قبل (عبد الجبار باشا الخياط) وأصدر بعد ذلك (جريدة الرقيب) وكانت كتابتها ومقالاتها

---

[١] سعد سلمان المشهداني، تاريخ وسائل الإعلام في العراق، النشأة والتطور. (عمان: دار أسامة، ٢٠١٣م)، ص٣٢.
[٢] عبد الله حسين، الصحافة والصحف، (القاهرة: مطبعة النصر، ١٩٦٨م)، ص١٩٤.
[٣] فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، (القاهرة: دار العربي، ٢٠١٤م)، ص٩ .
[٤] فائق بطي، الصحافة في العراق، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ١٩٥٥م)، ص١٠.

بحرية وصراحة، وقد صدرت في تلك الفترة العديد من المجلات (العلم، خردلة العلوم) وبعد ذلك صدرت في عام (١٩١١) مجلة (لغة العرب) وكانت تدار من قبل كاظم الدجيلي[١].

أما الفترة الواقعة بين (١٩١٤ – ١٩٢١) فقد شهدت نشوء العديد من الصحف والمجلات مثل مجلة (العراق في زمن الحرب) وهي مجلة أسبوعية مصورة تنشر صورا عن الوقائع الحربية وخصوصاً إذا كان في ذلك الوقت الحرب العالمية الأولى، وتلتها بعد ذلك مجلة (صدى الإسلام) التي أصدرها عطا الله آل الخطيب، وكذلك جريدة (دعوة الحق) لصاحبها محمد رشيد الصفار وبعد ذلك المجلات والجرائد أمثالها (الأوقات البصرية، العرب، الأوقات البغدادية، الموصل، ثم جريدة العراق ودجلة والفلاح) من أجل التحكم بالرأي العام [٢].

أما الفترة (١٩٢١-١٩٣٣) شهد هذه الفترة العديد من أنشاء الصحف والمجلات وهي اليقظة والمنبر العام والمعارف في أعوام (١٩٢٢-١٩٢٥)، أما في عام (١٩٢٧) أنشأت مجلة (الثقافة) لصاحبها عبد الجليل، وبعد ذلك أنشأت مجلة (الاقتصاد) لصاحبها بديع شوكت، ثم أنشأت بعد ذلك صحيفة (التهذيب) لصاحبها أنور مجيد تحافي وكانت في مدينة العمارة نهاية العشرينات، وقد أصدرت في مدينة الحلة جريدة سميت بـ (الفيحاء) وكان يترأسها عبد الرزاق الحسني، ثم بعد ذلك صحيفة باسم (الآخاء) لصاحبها سيد عبد الرحمن وكان مقر هذه الصحيفة في مدينة البصرة [٣].

أما في الفترة (١٩٣٣-١٩٥٨) كانت هنالك العديد من الصحف مثل صحيفة (صوت الأهالي) عام (١٩٣٤) وبعدها بـ (١٩٣٥) أصدرت صحيفة (المبدأ) ورئيسها (جعفر أبو التمن) وصحيفة (الأهالي) و(الانقلاب) ورئيسها الجواهري، وبعد ذلك وفي أربعينات القرن الماضي أنشأت صحيفة (الاستقلال) وفي الخمسينات أنشأت صحيفة (الأحرار) و(السياسة)، وفي عام (١٩٥٤) أنشأت صحيفة (البلاد) وفي عام (١٩٥٨) أنشأت (صحيفة البلاد) لتكون الناطق باسم الدولة، أما الفترة (١٩٥٩-١٩٦٨) فقد شهدت صدر صحف مثل الاستقلال والبشير والأحرار والرقيب [٤]، وفي الفترة من (١٩٨٦-٢٠٠٣) فأن هذه الفترة أخذت الصحف تخدم الحزب الواحد الحاكم وأبرز هذه الصحف هي الثورة، الجمهورية، القادسية، العراق، بابل) [٥].

أما بعد عام (٢٠٠٣) ونتيجة تغيير النظام وأتاحت السلطة الحاكمة حرية التعبير عن الرأي والتخفيف من حدة الإجراءات في عملية منح إجازة لتأسيس صحيفة وكذلك ظهور التشكيلات الحزبية المتعددة فقد ظهرت العديد من الصحف وأبرزها جريدة (الصباح) التي تعتبر جريدة رسمية تصدر عن هيئة الإعلام

---

[١] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، ج١ (بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٥٧م)، ص ٢٦ .

[٢] منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من (١٨٦٩ إلى ١٩٢١)، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٩م)، ص ٤٩.

[٣] ابتهال رشيد، تاريخ الصحافة في العراق، بغداد وزارة الثقافة، مجلة حوليات التراث، ٢٠٢٠م.، ص٢٩.

[٤] خالد الراوي، تاريخ الصحافة والأعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج ١٩٩١م، (دمشق: دار صفحات للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ١٠٩ .

[٥] ظمياء الربيعي، الأتجاهات السياسية للخبر الرئيسي في الجرائد العراقية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٧م، ص ٤٢ .

العراقي، وكذلك تأسست صحف كثيرة مثل الزمان، الدستور، العدالة، الدستور، جريدة العراق اليوم، المشرق.[١].

ثالثا: أنواع الصحافة ووظائفها وأهميتها

تقسم الصحافة المكتوبة أو المطبوعة من حيث طبيعتها إلى ثلاثة أنواع وهي الآتي:

١) الصحف والمقالات: يتم تقديم هذه الصحف والمقالات إلى المؤسسات الصحفية الخاصة بذلك وتقدم هذه الصحف بشكل يكون جذاب للقارئ وتكون فيها معلومات مختلفة ومتنوعة حول الأحداث الجارية سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي.[٢]

٢)المجلات: المجلات بطبيعتها أكثر تخصصاً في مواضيع معينة لأنه تتعمق أو تتخصص في موضوعاً ما ويكون من خلالها عرض للمقابلات التحقيق والتقصي الصحفي وبهذا فهي تقوم بالتركيز على شيء محدد من الموضوعات ويمكن بذلك أن تقوم بتوفير معلومات وأبحاث لبعض الباحثين.

٣)الكتب: وهي أحد أنواع الصحافة وتعتبر نوع مهم لأنها تحتوي على التقارير العلمية والتاريخية وغيرها من التخصصات، ويكون هذا النوع من الصحف محط اهتمام الباحثين والقراءة لأنها تعتبر نوع من التراث. وهنالك من يقسم الصحافة تبعاً إلى نوعها أو انتمائها أو الجهات التي تصدر عنها وهي ثلاثة أنواع وهي: الصحافة المستقلة، الرسمية، الحزبية.[٣]

وهنالك تصنيف أخر لها حيث اتصنف إلى أربعة أنواع وهي:

- الصحافة السياسية: وهي التي تهتم بالأمور السياسية.
- الصحافة الفنية: تهتم هذه الصحافة بالشؤون الفنية.
- الصحافة الرياضية: ينصب اهتمام هذا النوع من الصحافة بالشأن الرياضي وأخبار الرياضة.
- الصحافة الدينية: تكون مهتمة هذه الصحافة بالشؤون الدينية والمسائل التي تتعلق بالدين.[٤]

---

[١] عمر محمد عبد الله، تغطية الصحافة العراقية للأحداث الأمنية في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار، دراسة تحليلية مقارنة للصحف العراقية الصباح والزمان والعدالة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٦م، ص٢٩ .

[٢] محمد عزت، مدخل إلى الصحافة، (القاهرة: دار الأنجلو، ١٩٩٥م)، ص١٨.

[٣] مؤيد الخفاف، الصحافة العراقية في عامين؛ من ٨ نيسان ٢٠٠٤ وحتى نيسان ٢٠٠٥م، مجلة الباحث الإعلامي جامعة بغداد، ٢٠٠٦م، ص ١٣.

[٤] حسنين شفيق، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية،(القاهرة: مطبعة رحمة برس، ٢٠٠٦م)، ص ٢٧.

أما وظائف وأهمية الصحافة؛ فهي تسعى الصحافة من ضمن وظائفها التنموية إلى تحقق مزيد من التفاعل بين المواطنين والحياة الاقتصادية، كما تعمل في التحقيق في مواضيع معينة من أجل الوصول إلى كشف الحقيقة وهو ما يسمى بـ (الاستقصاء) حيث أن هذه المهمة تقوم بها الصحافة، وهي تعمل كأداة تواصل بين صناع القرار (الحكومة) والمواطنين، كما تعمل على أرساء مبادئ الديمقراطية [١].

وهي تعمل على التنمية السياسية وذلك من خلال أثرها الكبير والمباشر في الحياة السياسية، ولها دور فعال بقضايا المواطنة وحقوقها ويتمثل ذلك من خلال التأكيد على (حقوق وواجبات الأفراد والمجتمع) وكذلك الهوية الذاتية التي تعتبر من قيم المواطنة ، فهي تعمل على تعديل أفكار المجتمع غير الصحيحة وتوجيههم [٢].

العمل على التوعية والتأثير في رأي الناس لأنه الصحف دائماً ما تقوم بنشر الأخبار التي تكون ذات تأثير في رأي الناس. وهذا يرجع إلى الصحفيين والكتاب الذين يعملون في الصحافة واستخدامهم الأساليب المؤثرة في المجتمع.

هنالك دور تقوم به الصحافة وهو التسلية وأن هذا من حاجة المجتمع لتعبئة الفراغ في حياتهم بطرق جديدة ومسلية ولاسيما أن الصحافة قد خصصت صفحات مهمة للتسلية ، أما الإعلان فيكون للصحافة دور كبير في الإعلان وأن هذا يتبع احتياج المجتمع إلى هذه الوظيفة من الصحافة. [٣]

فضلا عن وظيفة الأخبار التي تعد من أهم الوظائف التي تؤديها الصحافة وأن هذا يأتي من طبيعة الإنسان وحاجته الدائمة إلى معرفة ما يدور حوله، كما تعمل الصحف على تأسيس مجتمع ديمقراطي لأنه الصحافة تعتبر مرجع للمعلومات والتي من خلالها يمكن نقد الرأي العام وبذلك يكون للصحافة دور مباشر وكبير في وبهذا فأن الصحافة تعتبر الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات الديمقراطية، وتعمل الصحافة على زيادة الوعي المجتمعي من خلال أخبارها المختلفة ويشمل الوعي المجتمعي والسياسي والصحي وغيره وهذا يأتي من خلال الأخبار في الصحافة.

رابعاً: مفهوم المواطنة وحقوقها

المواطنة لغةً: المواطنة في اللغة العربية كلمة تنسب إلى الوطن وتعني المنزل، وكما يقال إن فلان قد وطن بالمكان وأوطن، وأن فلاناً قد أوطن الأرض أي أنه قد أتخذها محلاً ومسكناً له وأتخذ وطناً يقيم فيه. [٤]

أما المواطنة اصطلاحا: **اختلف عند الباحثين إلا أنه لم يخرج عن جوهره ومعناه الحقيقي، ومن هذه التعاريف لمفهوم المواطنة هي**: مفهوم يعني الانتماء للوطن ويكون ذلك من خلال الدفاع عن الوطن وحريته وحدوده وتعتبر بمثابة الروح التي تجعل من الفرد عضواً منضوياً تحت الجماعة التي ينتمي إليها

---

[١] صلاح العبادي، المشهد السياسي في الصحافة الأردنية اليومية (١٩٨٩-٢٠٠٥). (عمان: مطبعة الرأي، ٢٠٠٨م)، ص١٣.

[٢] خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن . (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧م، ص٢٧.

[٣] نجاة عمير المحذورية، دور الصحافة العمانية من (١٩٧١-١٩٧٥) دراسة تحليلية لخصائص مضمون صحيفتي الوطن وعمان.» رسالة ماجستير، جامعة عمان، ٢٠١٥م، ص٥٩ .

[٤] أحمد إين منظور، لسان العرب، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧م)، ص٢٩٦.

وبالتالي فهو يعني هوية تلك الجماعة ويعمل على حماية مؤسساتها.[١] **وقد عرفت كذلك المواطنة:** بأنها الفضيلة السياسية في الدولة المدنية وتكون الفضائل السياسية على أنواع عديدة منها المساواة في الحقوق والقانون. وكذلك تعرف المواطنة: هي وصف سياسي للأفراد الذي يكونون تحت مظلة الوطن والذي يتبنى الاختيار الديمقراطي وبذلك فهي صفة تعلو على الجنسية وتجعل العلاقة مع الدولة هي علاقة الشراكة في الوطن والتي تكون علاقة تشاركية. **وقد عرفت أيضاً:** هي صفة يكتسبها الفرد ولا بد أن تكون هنالك العديد من الإجراءات لديه ليكتسب هذه الصفة في الدولة التي يعيش فيها أي أن الفرد يكون مسجل رسمياً ضمن الدولة لكي يكتسب صفة المواطنة. **وقد عرفت أيضاً:** هي صفة للمواطن الذي يتمتع بكافة حقوقه السياسية، أن ما يؤخذ على هذا التعريف بأنه حدد المواطنة واكتسابها بالصفة السياسية فقط وأن بعض الباحثين قد حدد مواصفات دولية للمواطن الذي لا بد أن يتسم بصفة المواطنة وهي[٢]:

- أن يحترم حقوق وحرية الغير.
- أن يعترف بالديانات الأخرى المتعددة الموجودة في بلده.
- أن يكون المواطن ذو فهم وتفعيل للأيدولوجيات المختلفة في البلد الذي يعيش فيع.
- يشارك في قضية تشجيع السلام الدولي.
- يكون مواطناً مشاركاً في أدارة الصراعات بطريقة اللاعنف.

ومما تقدم إجرائياً يمكن للباحث تعريف المواطنة إجرائياً: هي صفة للمواطن سواء كانت مكتسبة أو فطرية يشعر بها الفرد بأنه عليه حقوق وواجبات وكذلك بأنه متساوي مع الأفراد الآخرين في مجتمع وبذلك يمكن للمواطن أن يكون فعال ويشارك في خدمة وطنه وصناعة التغيير السياسي وحب والوطن والانتماء إليه.

---

[١] حسيبه بلعباس، واقع قيم المواطنة في الحافة الجزائرية دراسة تحليلية للعمود الصحفي-نقطة نظام بصحيفة الخبر أنموذجا.» أطروحة دكتوراه، جامعة مستغانم، ٢٠١٨م، ص١٧.

[٢] عثمان العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي . السعودية: مؤتمر جامعة الملك فهد، ٢٠٠٥م، ص ٧.

تعتبر المواطنة أحد أهم المفاهيم الأساسية التي تستند عليها الدول الحديثة لأنها من الأسس الدستورية والتي بموجبها يكون هنالك مساواة في الواجبات والحقوق بين أبناء المجتمع الواحد أو البلد الواحد لأنه حماية حقوق المواطنة هي بذاتها تعتبر مساواة بينهم لأنها تبعد الظلم فيما بينهم وتبعد التعصب الذي يكون على أساس اللون أو الجنس أو الطائفية أو القومية وتلغي كل صور التمييز في المجتمع ولذا تعتبر كأداة بناء للفرد حتى يستطيع الجميع أن يتعايش بسلام ووئام وتصالح مع الآخرين الذين يتشاركون معه في البلد، وأن المواطنة دائماً ما تقوم على مجموعة من الصفات وأهمها العدل والحرية والمساواة وبذلك فأن هذه القيم تعتبر قاسم مشترك بين المجتمعات وقد يكون هنالك اختلاف في تطبيقها بين مجتمع وآخر وهذا يتبع ظروف معينة يعيشها كل منهم.

حقوق المواطنة

هنالك حقوق تعتبر كحقوق إنسانية والتي يلزم على الدولة توفيرها وضمانها لكل مواطن لأنها تؤثر في قضية تحقيق المواطنة في المجتمع لذلك لا بد من الدولة أن توفرها للمواطنين باعتبار أن الدولة تعتبر مؤسسة اجتماعية ترعى جميع المواطنين وتعطيهم حقوقهم بلا استثناء. ويمكن أجمال حقوق المواطنة بالآتي:

- **الحقوق المدنية**: تعتبر الحقوق المدنية هي حقوق أصيلة في طبيعة الإنسان وبدون هذه الحقوق لا يمكن أن يستطيع أن يعيش، وبذلك فالمواطنة تكون متجسدة عن طريق شعور المواطن بالحقوق والتمتع بتلك الحقوق من غير تمييز وكذلك تكون بعيدة عن المحاباة الشخصية أو الحزبية وبهذا يعتبر الحق في الخصوصية من أولى الحقوق وأصل الحريات لأنها تكون متعلقة بالإنسان وبكرامته وتعتبر مصدر لقيمته كإنسان في المجتمع.[١] ومن أبرز الحقوق المدنية للمواطنة هي:

– أن المواطنين يكونون متساوون في القانون بغض النظر ديانة المواطنين أو عرقهم.

– الحق في حصول محاكمة عادلة ونزيهة في تعرض المواطن إلى تهمة وغير ذلك ويحتاج إلى مراجعة المحاكم.[٢]

– يكون لأفراد المجتمع الحق في استخدام المرافق العامة والخدمات الحكومية، أي من حق المواطن أن يحصل على الخدمات التي تقدمها الدولة وألا يمنع من تلك الخدمات لأي سبب كان.

– ممارسة المعتقدات الدينية والشعائر بحرية تامة من غير ضغوط، بإمكان أي مجموعة من ممارسة شعائره الدينية التي يؤمنون بها حتى وإن كانوا (أقلية) في البلد.[٣]

– أفراد المجتمع متكافئون في الفرص التي تطلقها الدولة.

---

[١] فهد حبيب، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. (الرياض: مطبعة الملك فهد، ٢٠٠٥م)، ص ٧٤.

[٢] عماد صيام، المواطنة، الموسوعة السياسية للشباب. (القاهرة: مطبعة نهضة مصر، ٢٠٠٧م)، ص٦٥ .

[٣] مصطفى سليمان محمود، فكرة المواطنة في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٥.

– وأن الحقوق المدنية تعتبر من أهم الحقوق للمواطنة لأنها تعتبر محور أساسي لبقية الحقوق فعندما يعرف المواطن حقوق المدنية يمكنه بعد ذلك أن يساهم مساهمة فعالة في تغيير واقع بلده.

- **الحقوق السياسية**: هي أحد حقوق الأفراد وتكون محمية من قبل الدولة والحكومة وتعتبر من الحقوق الأساسية في الوقت الحاضر لأنها مهمة في قضية اختيار الحاكم ولابد أن تكون هذه الحقوق محمية من قبل الدولة.[١]وأن الحقوق السياسية للمواطنة تكون متمثلة بالآتي.[٢]:

أ- يكون لأفراد المجتمع الحق في التصويت في الانتخابات.

ب- الحق في المشاركة صناعة الحياة السياسة ولكن يكون ذلك ضمن قانون معين وهذا يرجع إلى دور المواطن لأنه يعتبر عنصر فعال في صناعة السلطة السياسية.

ت- الحق في المشاركة في الاحتجاجات السياسية وكذلك الترشح للمناصب السياسية.

ث- حق الأفراد في تكوين أحزاب سياسية ولكن أن تكون هذه الأحزاب لمصلحة البلد.

ج-أن الحقوق السياسية تعطي دائماً ما تعمل على تنمية الفرد على المسؤولية السياسية واعتباره ذو فعالية في المجتمع السياسي وبالتالي يتمكن من حل المشاكل السياسية.

- **الحقوق الاجتماعية والاقتصادية:** الحقوق الاجتماعية تعتبر حقوق مهمة لأنها تتعلق برفاهية المواطن اقتصادياً وتكسبه عيش حياة متحضرة تبعاً للمعايير السائدة في المجتمع المتحضر والتي تشمل الجميع بلا استثناء أو تمييز، أما الحقوق الاقتصادية تعتبر حقوق تمكن المواطن من العيش بكرامة في بلده الذي يعيش فيه.[٣]

- **الحقوق الإنسانية:** وهي حقوق للمواطنين جاءت نتيجة لتطور المجتمع سياساً واقتصادياً وثقافياً والتي يكون لها دور في تعزيز انتماء الفرد داخل المجتمع.[٤]

خامساً: عوامل و شروط المواطنة

هنالك شروط متعددة في قضية منح المواطنة للأفراد من دولة إلى أخرى وهذا يرجع إلى اختلاف القوانين والدساتير الخاصة بكل بلد، ولكن يوجد العديد من الأسس والشروط الرئيسة التي على أساسها يتم منح المواطنة وتكون الشروط كالآتي[٥]:

- **قانون الدم:** إنَّ حق الدم أو ما يعرف بقرابة الدم هو الذي يعطي الحق للأفراد بالمواطنة بناءً على أن والداه يتمتعون بالمواطنة وهو تبع لهم في هذا الحق فهو حق وراثي.

---

[١] عصام الغزاوي، دعوى نزاع الجنسية بين الحقائق والقانون، (عمان: دار اليازوري، ٢٠٠٨م)، ص٨٣.

[٢] حمد مهران، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي-دراسة تحليلية نقدية. (القاهرة: دار الوفاء الطباعة والنشر، ٢٠١٢م)، ص٣٩ .

[٣] سناء صقر، دور فاعل لوسائل الأعلام المحلية في تعزيز المواطنة لدى الجمهور البحريني، رسالة ماجستير، الجامعة الأهلية، ٢٠١٣م، ص٧٢ .

[٤] فيصل غرايبة، المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، (عمان: مطبعة السفير، ٢٠١٠م)، ص٣٣ .

[٥] محمد الدجاني، السياسة نظريات ومفاهيم، (عمان: دار بالمينو برس، ١٩٨٦م)، ص١٩٥ .

- **مكان الولادة:** يكون حق المواطنة للفرد تبعاً لمكان ولادته أي مكان الولادة أو ما يسمى بقانون الأرض وهو الذي يعطي بغض النظر عن مواطنة الوالدين، بحيث يكون اكتساب الفرد للمواطنة بمجرد ولادته على أرض بلد معين وكثيراً ما يحدث ذلك عند المهاجرين أو اللاجئين الذين يلجؤون إلى البلدان الغربية.
- **الحيازة عن طريق الهجرة أو قانون الهجرة:** يختص هذا القانون بالمواطنين الأجانب ووضعهم القانون ي في البلد، ولا علاقة له بقوانين الجنسية كما تبين، كما أن قوانين الهجرة ليست على وتيرة واحدة فتختلف من بلد إلى آخر، فيحصل الفرد على مواطنة هذه الدولة التي يهاجر اليها إذا توفرت فيه شروط الهجرة المطلوبة وتمت الموافقة عليه من قبل الدولة.
- **قيم المواطنة:** إنَّ لكل شيء موجود في الكون قيم يستند إليها من أجل الوصول إلى الهدف الذي إليه وكذلك أن (المواطنة) يوجد لها العديد من القيم التي كمعيار أو أساس من خلالهما يكون توجيه لسلوك الأفراد في المجتمع ومن خلال تلك القيم أو الأسس يستطيع الفرد أن يتحكم بسلوك الأفراد والمجتمع. تعتبر قيم المواطنة مجموعة من الأسس أو المعايير التي من خلالها ومن خلالها يكون هنالك توجيه لسلوك الفرد ومن خلالها يستطيع أن يحكم علاقته بالآخرين من جهة وعلاقته بالمؤسسات الوطنية من جهة أخرى. ومن أبرز قيم المواطنة الآتي[1]:

  - **الحرية:** الحرية تعتبر من أهم قيم المواطنة وتعطي للمواطنين الحق في عمل ما يريد ولكن بشرط عدم الأضرار بالمواطنين الآخرين ولا بد من أن يكون هنالك تنازل من قبل المواطن في جزء من حريته لأجل المجتمع لكي يكون هنالك توازن في سلطة المجتمع.
  - **الديمقراطية:** تعتبر الديمقراطية من أفضل أساليب التفكير وتكون ملامح الديمقراطية من خلال ممارسة أفراد المجتمع لأفعالهم وكذلك التعبير عما يريدون التعبير عنه من آراء مع أتباع أساليب علمية في التفكير وبذلك يكون هنالك عدالة ومساواة بين أفراد المجتمع وكذلك فرص متكافئة في كل شيء في كل حقوق المواطن.
  - **حرية التعبير عن الرأي:** هي بالأصل حق دستوري كفلته جميع الدساتير في العالم ويكون ذلك بتعبير الفرد عن رأيه الخاص به عما يحدث من مشاكل أو قضايا تجري حوله ولا بد أي يكون هنالك احترام لرأيه الخاص وآراء الآخرين من قبل السلطة الحاكمة وعدم الاستخفاف بها وأن التعبير عن الرأي دائماً ما يتم من خلال وعي الفرد بالمشاكل والأحداث والقضايا التي تدور حوله في المجتمع وإلا أن لم يكن هنالك وعي لا يكون هنالك رأي ومعرفة بالقضايا التي تحدث.
  - **المشاركة السياسية:** عبارة عن سلوك سياسي يسلكه المواطن لكي يكون له قرار ومساهمة في صناعة القرار السياسي في بلده مثل مشاركته في الانتخابات من أجل التغيير في الخارطة السياسية وتكون المشاركة السياسة بصورة دائمة للمواطن ولا تقتصر فقط في أوقات الانتخابات لأنها تعتبر كحق من حقوق المواطنين لكي يكونوا متساويين في قضية اختيار الحكم وكذلك مراقبة الحكومة من خلال الاحتجاجات ويكون لها تأثير على جميع المستويات.

---

[1] **صالح حسن سميع، أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي، (القاهرة: الزهراء للأعلام العربي، ١٩٨٨م)، ص٤٨.**

سادسا: أهمية المواطنة

يكون للمواطنة أهمية كبيرة وفائدة على المواطنين أو الأفراد وهذه الأهمية تتمثل بالآتي[1]:

١) أن المواطنة تعمل على تقوية الأواصر والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الواحد ويكون ذلك من خلال التعاون فيما بينهم ويسهم بذلك بنبذ الخلافات والصراعات بسبب هذه المحبة المتبادلة بين أبناء المجتمع الواحد.

٢) المواطنة تعمل على حفظ حقوق المواطنين وفي ذات الوقت تحثهم على تأدية واجبهم تجاه وطنهم وبالتالي فأن المواطنة تعمل على موازنة الحقوق والواجبات للمواطن.

٣) تعمل على تحقيق مستويات عالية من الهدل والمساواة بين أفراد المجتمع وبالتالي يشعر جميع الأفراد أو المواطنين بأنهم سواسية أمام القوانين الموجودة في بلدهم بغض النظر عن جنسهم أو شكلهم أو لونهم وبالتالي تطبيق القوانين بدون تفرقة.

٤) أن المواطنة تخلق حالة من التعدد في الدولة سواء كان هذا التعدد سياسي، ثقافي، اجتماعي، ديني.

٥) تعمل المواطنة على الثقة المتبادلة بين أبناء الوطن الواحد وكذلك تكون ثقة بين المواطن ووطنه مما يدفعه إلى تقديم المزيد من العطاء من أجل بناء الوطن.

المبحث الثالث: الرؤية الوصفية لأهمية الصحافة في تعزيز المواطنة

تؤدي الصحافة دوراً مهماً في بناء مواطن ذو وعي في القضايا التي تدور حوله وبالتالي أعطائه القدرة على التحليل ويكون ذلك من أجل قرارات تخص القضايا الوطنية وتوجيه الرأي العام نحو هذه القضايا والتأثير بها وبالتالي يكون لها دور في تعزيز المواطنة.

تعتبر وسائل الإعلام المتنوعة ومن بينها الصحافة كوسائل تربوية تعمل على جذب الأفراد وبجميع فئاتهم العمرية وبالتالي يكون لها دور كبير في تعزيز التماسك الاجتماعي والمتمثل بالتركيز على القيم الوطنية والمواطنة ويكون ذلك من خلال التركيز على الرأي العام والحقوق والحرية والديمقراطية وغيرها من قيم المواطنة لذلك يمكن توظيف وسائل الإعلام ومنها الصحافة بالتأثير في تعزيز المواطنة لأنه يؤدي إلى تأثير توجيه الأفراد وكذلك أنماط سلوكهم وبالتالي فأن ذلك يعمل على تعميق الشعور بالمواطنة. وأن الصحافة يكون دورها في تعزيز المواطنة من خلال الآتي:

- **العمل على تنمية الثقافية السياسية:** ويكون ذلك من خلال الصحافة التي تعمل على توعية المجتمع بالأفكار السياسية والقضايا التي توجد في البلد وكذلك توضيح بيئة العمل السياسي وشرح القوانين والدستورية.

- **العمل على تعزيز المشاركة الاجتماعية:** أن الصحافة تقوم بعملية تحفيز المجتمع وتوضيح أهميته في قضية الشعور الجمعي والإحساس بالمسؤولية وأن كل فرد يكون عليه واجب اجتماعي ووطني من أجل

---

[1] **محمد كامل القرعان، الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع: صحيفة الرأي والغد نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠م، ص٣٨.**

الحصول على حقوقه وتكون له مشاركة اجتماعية سواء كانت بصورة رسمية أو غير رسمية تعمل هذه المشاركة على تطوير المواطن وبالتالي تفعيل قضية المواطنة لديه.

– **التثقيف والتوعية:** أن هذا التثقيف يكون من خلال الترويج في الصحافة لأشكال الحريات والتعبير عن الرأي والوعي وأن هذا الوعي إذا وجد عند المجتمع فأنه يعمل على زيادة الثقافة لديه ويمكن من خلالها أن يمارس دوره في نقد وتحليل الوضع الذي يعيشه الفرد.

– العمل الوعي والثقافة المجتمعية: أن الصحافة يكون لها دور كبير في تشكيل الثقافة المجتمعية من خلال الأخبار والمقالات التي تكتب فيها ينمي تلك الثقافة عند المجتمع فيجعله يكون مطالباً بحقوقه والتي تسمى (حقوق المواطنة) فيكون مثقفاً ويعرف بها سواء كانت هذه الحقوق مدنية أو سياسية أو اجتماعية وهذا هو الذي تلعبه الصحافة في تعزيز حقوق المواطنة.

❖ نتائج المقابلات:

وبذلك يتبين لنا من خلال المعطيات الميدانية وبعد تصنيف اجابات المبحوثين على أسئلة المقابلات وفي ضمن أهداف البحث المحددة النتائج الآتية:

١. توصلت نتائج البحث إلى أنّ بعض المبحوثين استخدموا تعابيراً حول دور الصحافة في تعزيز حقوق المواطنة وهي مبيّنة لأهمية الصحافة. منها "المنبر الحر" و" النافذة العاكسة للتعبير والتفكير".

٢. من وجهة نظر المبحوثين قسم من مهام الصحافة في تعزيز حقوق المواطنة هي الأمور التي تتعلق بالقانون. من أهم وظائف الصحافة في تعزيز حقوق المواطنة هي توعية الجمهور المستمرة بحقوقه القانونية؛ فالصحافة بنشر القوانين المرتبطة وشرحها إلى المواطنين بلغتهم تستطيع أن تلعب دورها جيداً. كذلك من الأفضل لتعزيز هذه الحقوق في المجتمع أن تشجع المواطنين على المطالبة بحقوقهم؛ وفي الحالات التي يتم انتهاك هذه الحقوق بأي شكل، يجب على الصحافة أن تكشف هذه الانتهاكات ومن ثمّ تقوم بإبلاغ العامة عنها.

٣. بيّنت النتائج بأنّ من أحد أقسام اقتراحات المبحوثين حول مساعدة الصحافة في تعزيز حقوق المواطنة يتعلق بالأبعاد الخاصة من حقوق المواطنة. وتفرع هذا البعد إلى أربع فئات اجتماعية، مدنية، سياسية وثقافية.

٤. توصلت نتائج البحث إلى أنّ أهم المساعدات التي تقدمها الصحافة لتعزيز حقوق المواطنة في البعد الاجتماعي هي تقديم الحلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ولأهميتها أكد عليها المبحوثون أكثر من الاقتراحات الأخرى. وتتمثل مساعدة الصحافة في تعزيز حقوق المواطنة بتغطيتها لأنشطة الوزارات ذات العلاقة بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية مبينة بأنّها دائما تدافع عن حقوق المواطنين.

٥. أظهرت نتائج الدراسة بإنّ أهم خطوات الصحافة في تعزيز حقوق المواطنة في البعد المدني هي تشجيع المواطنين على إبداء آرائهم، وهذا الأمر يسهل على المواطنين إبداء آرائهم؛ وقد أكد عليه المبحوثون أكثر

من الاقتراحات الأخرى؛ كما أكد المبحوثون على دور الصحافة في الدفاع عن حق المواطنين في التعليم والدفاع عن حقهم في الترفيه. ويرى المبحوثون أنّ على الصحافة التفاعل مع القضايا المهمة من منظور المواطنين وللحصول على هذا الأمر يجب عليها إشاعة ثقافة القوانين الخاصة بحرية التعبير.

٦. أظهرت النتائج بأنّ أكثر تأكيد المبحوثين في البعد السياسي هو تشجيع المواطنين على المشاركة في مصيرهم السياسي ففي هذا الصدد يجب على الصحافة الحماية من تصويت الشعب، وضمان الأمن السياسي للمواطنين بتمهيد الأرضية لمشاركة المواطنين في القضايا السياسية، وللحصول على هذا الأمر يجب على الصحافة إبداء الرأي في البرامج الانتخابية ونشر القرارات السياسية للنقد العام؛ كما يجب على الصحافة رصد نقاط ضعف الحكومة وإستقصاء مواطن الخلل فيها وأيضاً مراقبة أداء الحكومة.

٧. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ أكثر تأكيد المبحوثين في البعد الثقافي هو نشر مفاهيم ثقافة المواطنة كما يمكن للصحافة أن تلعب دورها في هذا البعد بنشر الأفكار والأطروحات لكل الفئات على اختلاف ثقافاتهم، مبينة أنّ ظهورها في المجتمع لكل الفئات على حد السواء. كما أنّ الصحافة بالإصرار على التسامح والتعايش السلمي بين أطياف الشعب ومخاطبة الجميع بما يلامس مستوياتهم الثقافية والمعرفية تقوم بالحث على الوحدة ونبذ الفرقة ونشر ثقافات وأفكار تدعو إلى الإيمان بالآخر.

❖ الاستنتاجات :

اقدم البحث في هذا القسم جميع الآراء في المقابلات بشأن أهمية الصحافة في تعزيز قيم المواطنة والتي يمكن تحديدها بما يأتي:

١) لم تنجح الصحف في تعزيز قيم المواطنة، رغم اهتمام مضامينها بكل ما من شأنه تعزيز قيم المواطنة، وذلك لأن الجمهور العراقي لا يقرأ الصحف لأسباب كثيرة منها الاتاحة الكبيرة للمعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي.

٢) تكمن أهمية الصحافة في تعزيز الحريات الفردية الممثلة بحرية القول وإبداء وجهات النظر إزاء التجاوزات الحكومية من خلال دعم وظيفة النقد لكل الخروقات.

٣) مضامين الصحافة العراقية لها أهمية في تعزيز حرية الرأي والتعبير. إذ أنّ حرية التعبير هي حق أساسي من حقوق الإنسان كما أوردت ذلك المادة ١٩.

٤) للصحافة أهمية في دعم المشاركة في الحياة النشطة للمجتمع المحلي وفي تعزيز حق الملكية الفكرية وتحقيق العدالة من خلال دعم الإبداع والنشاطات الأدبية بما يحقق العدالة الاجتماعية.

٥) تؤدي الصحافة العراقية دورا أساسيا في المجال الترفيهي وكذلك ما يتعلق بالخدمات الاجتماعية ومن ضمنها التأمين بمجالاته المختلفة. إذ أنّ أغلب الصحف أصبحت تعتمد على الترفيه كوسيلة للاستقطاب الجماهيري.

٦) تسهم الصحافة العراقية في تنمية حق التعليم من خلال دورها في محو الأمية الحضارية من خلال المطالبة بحقوق الأفراد المجتمعية، لأن الصحافة العراقية تؤثر في توضيح حق الرأي من خلال حملاتها التسويقية التي تدعو للضغط على صناع القرار.

٧) تؤثر الصحافة العراقية في احترام التنوع الثقافي في المجتمع من خلال الدعوات إلى التعددية الثقافية، ومن خلال نشر الأفكار والطروحات لكل الفئات على اختلاف ثقافاتهم.
٨) تكمن قدرات الصحافة التأثيرية في مخاطبة كل أفراد المجتمع وبجميع مستوياتهم الثقافية والمعرفية، وتساعد الصحافة العراقية على مشاركة الجمهور في الأمور الثقافية من خلال الصحافة المتخصصة وتوجهها إلى الجمهور النوعي المهتم بالإطار الثقافي.
٩) تحرص الصحف على إشاعة أجواء حرية الرأي والتعبير ودعم الثقافة والمثقفين باعتماد مزيد من الفنون الصحفية التي تشرح القوانين وتعرف بدور المواطن.
١٠) أبدت الصحف العراقية اهتماما بتعريف الجمهور بالأهمية التي ينطوي عليها التفكير الحر، والحث على التعاون مع الجهات القضائية في إبلاغ رسالتها إلى الرأي العام، ونشر المواد المفيدة التي تحاكي العقل والمواهب وتنطوي على قيم المواطنة.
١١) حرصت الصحف العراقية على الاهتمام بالعلم ودوره في رقي الأمم والشعوب وتجسيد واقع الأوطان والأفراد، ونشر مزيد من المعلومات عن ثقافة التسامح والقيم المتصلة بها، والتعريف بأهميته ومستقبله وكيفية دفعه إلى فضاء محلي وعربي ودولي أرحب.
١٢) تبدي الصحف العراقية اهتماما بتوعية الجمهور العراقي بقضاياه، والتركيز على تعزيز الملكية وتحقيق العدالة الاجتماعية وكذلك مراقبة ومناشدة المؤسسات باتجاه تقديم الخدمات الاجتماعية.
١٣) تحرص الصحف العراقية على تدعيم التعليم وتساهم في محاربة الأمية وجعل التعليم ووسائل الاتصال مصدرا لرفد الجمهور بالوعي الاجتماعي والتشجيع على المشاركة بالانتخابات وصناعة القرار السياسي.

❖ التوصيات

- يجب على الصحافة الضغط على المشرع القانوني لسن القوانين لتعزيز حقوق المواطنة ونشر قرارات المحاكم في الشكوات الواردة لانتهاك حقوق المواطنة.
- من الاقتراحات التي قدمها المبحوثون في تعزيز حقوق المواطنة هي الاقتراحات المتعلقة بسياسة الصحافة. وفي هذا الصدد كان أكثر تأكيد المبحوثين على أنّه بجب على الصحافة أن تكون حيادية وموضوعية في الطرح، كما أنّها يجب أن تفسح المجال للمناقشات والنقد وتقوم في هذا الصدد بتغطية آراء أصحاب الخبرة والاختصاص فيما بتعلق بحقوق المواطنة بتخصيص صفحات منها لكتابة المقالات والمحتويات لحقوق المواطنة ونشرها أو إطلاق حملات للدفاع عن حقوق المواطنة. كذلك يجب على الصحافة الاضطلاع في الاستماع إلى جميع المواطنين.
- يجب على الصحافة أيضًا العمل على نشر الحقائق التي لا ترغب الحكومات بنشرها، وأيضاً تقديم إحاطة شاملة للجمهور حول المواضيع السياسية، وهكذا تمهد الصحافة بالنقد البناء عن الحكومة في هذا البعد.
- أكد أيضاً المبحوثون على أنّه يجب على الصحافة تغطية الأنشطة الثقافية بتشجيع الناس على المشاركة في الشؤون الثقافية وترسيخ مفهوم المشاركة، وأيضاً إظهار مختلف أنواع الثقافات والحضارات عند الدول الأخرى، كما يجب عليها التأكيد على فوائد التنوع في المجتمع.

❖ قائمة المراجع

١) ابتهال رشيد، تاريخ الصحافة في العراق، بغداد وزارة الثقافة، مجلة حوليات التراث، ٢٠٢٠م.
٢) أحمد المتولي، مجمع اللغة العربية، (القاهرة: دار عمران، ١٩٨٥م).
٣) أحمد إين منظور، لسان العرب، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧م).
٤) حسنين شفيق، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية،(القاهرة: مطبعة رحمة برس، ٢٠٠٦م).
٥) حسيبه بلعباس، واقع قيم المواطنة في الحافة الجزائرية دراسة تحليلية للعمود الصحفي-نقطة نظام بصحيفة الخبر أنموذجا.» أطروحة دكتوراه، جامعة مستغانم، ٢٠١٨م.
٦) حمد مهران، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي-دراسة تحليلية نقدية. (القاهرة: دار الوفاء الطباعة والنشر، ٢٠١٢م).
٧) خالد الراوي، تاريخ الصحافة والأعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج ١٩٩١م، (دمشق: دار صفحات للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
٨) خالد زعموم، البحث العلمي للإعلاميين، القواعد المنهجية والتطبيقات الميدانية، (الشارقة: دار الخليج، ٢٠٠٩م).
٩) خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن . (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧م.
١٠) دنيا محفوظ، دور الصحافة العمانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية لمواجهة انخفاض أسعار النفط، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٧م.
١١) رحيم عبد الله جبر الزبيدي، وأمال إسماعيل حسين، ثقافة المواطنة والانتماء للوطن بين الأجيال دراسة ميدانية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩م.
١٢) رفعت عمر عزوز، التربية على المواطنة الصالحة لدى طفل الروضة في ضوء مجتمع المعرفة، المؤتمر الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، بعنوان: مناهج التعليم في مجتمع المعرفة، مصر، المجلد الأول، ٢٠١٢م.
١٣) سعد سلمان المشهداني، تاريخ وسائل الإعلام في العراق، النشأة والتطور. (عمان: دار أسامة، ٢٠١٣م).
١٤) سناء صقر، دور فاعل لوسائل الأعلام المحلية في تعزيز المواطنة لدى الجمهور البحريني. رسالة ماجستير، الجامعة الأهلية، ٢٠١٣م.
١٥) شواف ياسين، مدخل إلى علم الصحافة والإعلام. (عمان: مطبعة اليازوري، ٢٠٠٣م).
١٦) صالح حسن سميع، أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي، (القاهرة: الزهراء للأعلام العربي، ١٩٨٨م).
١٧) صلاح العبادي، المشهد السياسي في الصحافة الأردنية اليومية (١٩٨٩-٢٠٠٥). (عمان: مطبعة الرأي، ٢٠٠٨م).
١٨) ضمياء الربيعي، الأتجاهات السياسية للخبر الرئيسي في الجرائد العراقية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٧م.
١٩) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، (بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٥٧م).
٢٠) عبد الله حسين، الصحافة والصحف. (القاهرة: مطبعة النصر، ١٩٦٨م).
٢١) عبد الله عياشي ، روضة جديدي، الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كمدخل لتعزيز ثقافة المواطنة.» مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ٢٠١٨م.
٢٢) عثمان العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي . السعودية: مؤتمر جامعة الملك فهد، ٢٠٠٥م.

٢٣) عصام الغزاوي، دعوى نزاع الجنسية بين الحقائق والقانون، (عمان: دار اليازوري، ٢٠٠٨م).
٢٤) عماد صيام، المواطنة، الموسوعة السياسية للشباب. (القاهرة: مطبعة نهضة مصر، ٢٠٠٧م).
٢٥) عمر حميد حارث المياحي، معالجة الصحافة العمانية اليومية لقضايا حقوق الإنسان دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الناطقة باللغة العربية خلال عام٢٠١٢م، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٣م.
٢٦) عمر محمد عبد الله، تغطية الصحافة العراقية للأحداث الأمنية في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار، دراسة تحليلية مقارنة للصحف العراقية الصباح والزمان والعدالة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٦م.
٢٧) فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م).
٢٨) فائق بطي، الصحافة في العراق، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ١٩٥٥م).
٢٩) فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، (القاهرة: دار العربي، ٢٠١٤م).
٣٠) فهد حبيب، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. (الرياض: مطبعة الملك فهد، ٢٠٠٥م).
٣١) فيصل غرايبة، المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، (عمان: مطبعة السفير، ٢٠١٠م).
٣٢) لطفي دهينة، «دور العمل التطوعي في تنمية ثقافة المواطنة وتعزيز قيم التضامن المجتمعي.» مجلة العلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٨م.
٣٣) محمد الدجاني، السياسة نظريات ومفاهيم، (عمان: دار بالمينو برس، ١٩٨٦م).
٣٤) محمد العليمي، قاموس المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت: دار الشروق ١٩٩٩م).
٣٥) محمد خليل الرفاعي، الصحافة المتخصصة، (دمشق: مطبعة الجامعة، ٢٠٢٠م)
٣٦) محمد عزت، مدخل إلى الصحافة، (القاهرة: دار الأنجلو، ١٩٩٥م).
٣٧) محمد كامل القرعان، الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع: صحيفة الرأي والغد نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠م.
٣٨) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية . (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
٣٩) مصطفى سليمان محمود، فكرة المواطنة في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.
٤٠) منذر محمد عبيس، تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين.» دراسة مسحية. إشراف الدكتور صباح ياسين. درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٧م.
٤١) منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من (١٨٦٩ إلى ١٩٢١)، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٩م).
٤٢) مؤيد الخفاف، الصحافة العراقية في عامين؛ من ٨ نيسان ٢٠٠٤ وحتى نيسان ٢٠٠٥م، مجلة الباحث الإعلامي جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.
٤٣) نجاة عمير المحذورية، دور الصحافة العمانية من (١٩٧١-١٩٧٥) دراسة تحليلية لخصائص مضمون صحيفتي الوطن وعمان.» رسالة ماجستير، جامعة عمان، ٢٠١٥م.
٤٤) الهام العيناوي، مدخل إلى علم الصحافة. (دمشق: مطبعة الجامعة، ٢٠١٩م).

Funding
No funding received for this work
Conflicts Of Interest

None

Acknowledgment

None

References:

45) Abd al-Razzaq al-Hassani, History of the Iraqi Press, (Baghdad: Al-Zahra Press, 1957 AD).

46) Abdullah Ayachi, Rawda Jedidi, Commitment to Social Responsibility as an Introduction to Promoting the Culture of Citizenship. Al-Sarraj Journal in Education and Community Issues, 2018.

47) Abdullah Hussein, press and newspapers. (Cairo: Al-Nasr Press, 1968 AD).

48) Ahmed Al-Metwally, The Arabic Language Academy, (Cairo: Dar Omran, 1985 AD).

49) Ahmed In Manzoor, Lisan Al-Arab, Beirut: Dar Al-Fikr, 1997 AD).

50) Demiaa Al-Rubaie, Political Trends of the Main News in Iraqi Newspapers, Master Thesis, University of Baghdad, College of Information, 2007.

51) Donia Mahfouz, The Role of the Omani Press in Shaping Public Opinion Attitudes towards Government Measures to Confront Low Oil Prices., Master Thesis, Middle East University, 2017.

52) Elham El Ainawy, Introduction to the Science of Journalism. (Damascus: University Press, 2019 AD).

53) Emad Siam, Citizenship, Youth Political Encyclopedia. (Cairo: Nahdet Misr Press, 2007).

54) Fahd Habib, Contemporary Trends in Citizenship Education. (Riyadh: King Fahd Press, 2005 AD).

55) Faiq Butti, The Press in Iraq, (United Kingdom: Hindawi Foundation for Education and Culture, 1955).

56) Faisal Gharabia, Citizenship and Social Responsibility, (Amman: Al Safir Press, 2010 AD).

57) Farouk Abu Zaid, Introduction to Journalism. (Cairo: World of Books, 1998 AD).

58) Fathi Hussein Amer, History of the Arab Press, (Cairo: Dar Al-Arabi, 2014 AD).

59) Hamad Mahran, Citizenship and the Citizen in Political Thought - A Critical Analytical Study. (Cairo: Dar Al-Wafaa Printing and Publishing, 2012 AD.(

60) Hassanein Shafiq, Specialized Print and Electronic Press, (Cairo: Rahma Press Press, 2006).

61) Hassiba Bel Abbas, The Reality of Citizenship Values in the Algerian Edge, An Analytical Study of the Journalist Column - Point of Order in Al-Khabar Newspaper as a Model. PhD thesis, University of Mostaganem, 2018.
62) Ibtihal Rashid, History of the Press in Iraq, Baghdad, Ministry of Culture, Annals of Heritage, 2020.
63) Issam Al-Ghazzawi, The Nationality Conflict Case Between Facts and Law, (Amman: Dar Al-Yazuri, 2008).
64) Khaled Al-Rawi, History of the press and media in Iraq from the Ottoman era until the Gulf War in 1991 AD, (Damascus: Dar Pages for Publishing and Distribution, 2010 AD).
65) Khaled Zamoum, Scientific Research for Journalists, Methodological Rules and Field Applications, (Sharjah: Dar Al-Khaleej, 2009).
66) Khalil Sabat, Journalism is a message, readiness, science and art. (Cairo: Dar Al-Maarif, 1997 AD).
67) Lutfi Dhina, "The Role of Voluntary Work in Developing a Culture of Citizenship and Promoting the Values of Community Solidarity." Journal of Legal and Political Sciences, 2018.
68) Muayad Al-Khafaf, The Iraqi Journalism in Two Years; From April 8, 2004 to April 2005, Journal of the Media Researcher, University of Baghdad, 2006.
69) Muhammad Al-Alimi, Al-Munajjid Dictionary of Language and Media, (Beirut: Dar Al-Shorouk 1999 AD).
70) Muhammad Dajani, Politics, Theories and Concepts, (Amman: Balmeno Press, 1986 AD).
71) Muhammad Ezzat, An Introduction to the Press, (Cairo: Dar Al Anglo, 1995 AD).
72) Muhammad Kamel Al-Quraan, The Jordanian Daily Press and Its Responsibility in Disseminating National Values in Society: Al-Rai and Al-Ghad Newspaper as a Model, Master Thesis, Middle East University, 2010.
73) Muhammad Khalil Al-Rifai, Specialized Press, (Damascus: University Press, 2020 AD).
74) Muhammad Mounir Hijab, Media Encyclopedia. (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2004 AD).
75) Munir Bakr al-Tikriti, The Iraqi press and its political, social and cultural trends from (1869 to 1921), (Baghdad: Al-Irshad Press, 1969 AD).

76) Munther Muhammad Obeis, Promoting the concept of citizenship from the point of view of Iraqi journalists. Survey study. Supervised by Dr. Sabah Yassin. Master's degree, Middle East University, 2017.
77) Mustafa Suleiman Mahmoud, The Idea of Citizenship in the Light of the Provisions of Islamic Sharia, PhD thesis, Cairo University, 2009.
78) Najat Omair Al-Mahthuriyyah, The Role of the Omani Press from (1971-1975) An Analytical Study of the Characteristics of the Content of Al-Watan and Oman Newspapers. Master's thesis, Amman University, 2015.
79) Omar Hamid Harith Al-Mayahi, The daily Omani press dealing with human rights issues, a comparative analytical study of a sample of Arabic-language newspapers during the year 2012, master's thesis, Sultan Qaboos University, 2013.
80) Omar Muhammad Abdullah, Iraqi press coverage of security events in the provinces of Nineveh, Salah al-Din and Anbar, a comparative analytical study of the Iraqi newspapers Al-Sabah, Al-Zaman and Al-Adalah, master's thesis, Middle East University, 2016.
81) Othman Al-Amer, The impact of cultural openness on the concept of citizenship among Saudi youth. Saudi Arabia: King Fahd University Conference, 2005.
82) Rahim Abdullah Jabr Al-Zubaidi, and Amal Ismail Hussein, The Culture of Citizenship and Belonging to the Homeland between Generations, A Field Study, Al-Qadisiyah Journal for Humanities, 2019.
83) Refaat Omar Azouz “Educating good citizenship among kindergarten children in the light of the knowledge society.” The twenty-second conference of the Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, entitled: Education Curricula in the Knowledge Society, Egypt, Volume On. (2012).
84) Saad Salman Al-Mashhadani, History of the Media in Iraq, Origin and Development. (Amman: Osama House, 2013 AD).
85) Salah Al-Abadi, The Political Scene in the Jordanian Daily Press (1989-2005). (Amman: Al-Rai Press, 2008 AD).
86) Saleh Hassan Sami, The Crisis of Political Freedom in the Arab World, (Cairo: Al-Zahraa for Arab Media, 1988 AD).
87) Sana Saqr, an active role for the local media in promoting citizenship among the Bahraini public. Master's thesis, Ahlia University, 2013.
88) Shawaf Yassin, Introduction to Journalism and Media Science. (Amman: Al-Yazuri Press, 2003).